

الى السيدة الوزيرة المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

التحذيرات من مخاطر ما يسمى بالذكاء الاصطناعي الخفي وانعكاساته المحتملة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

في ظل التسارع غير المسبوق الذي يشهده مجال الذكاء الاصطناعي على الصعيد العالمي، حذر خبراء في التكنولوجيا والأمن الرقمي من تنامي ظاهرة ما بات يعرف بـ"الذكاء الاصطناعي الخفي"، في إشارة إلى أنظمة وتطبيقات تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل غير مرئي أو غير معلن للمستخدمين، ودون علمهم أحيانا، سواء في المنصات الرقمية أو التطبيقات أو أدوات تحليل البيانات.

وتتبع خطورة هذا النوع من الذكاء الاصطناعي في كونه قد يُستعمل في توجيه الرأي العام، أو التأثير على السلوك الاستهلاكي، أو جمع المعطيات الشخصية وتحليلها دون شفافية كافية، فضلا عن إمكانية توظيفه في إنتاج محتويات مضللة أو التلاعب بالصور والفيديوهات، وهو ما قد يشكل تهديدا للأمن المعلوماتي ولمصادقية الفضاء الرقمي، بل وحتى للمسار الديمقراطي في حال غياب التأطير القانوني والرقابي الصارم.

كما أن اعتماد مؤسسات وشركات خاصة على أدوات ذكاء اصطناعي مدمجة داخل أنظمتها دون إخبار واضح للمستخدمين يطرح إشكالات أخلاقية وقانونية مرتبطة بحماية المعطيات الشخصية، وحق المواطن في المعرفة، وضمان الشفافية في الخدمات الرقمية.

لذلك، نسائلكم عن الإجراءات التي تعتزم الحكومة اتخاذها من أجل تأطير استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي الخفي، وضمان شفافية استخدامه داخل المؤسسات العمومية والخاصة، وحماية المعطيات الشخصية للمواطنين، وتحصين الفضاء الرقمي الوطني من أي استعمالات قد تمس بالأمن الرقمي أو تؤثر على الاستقرار المجتمعي؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

طارق حنيش